عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : « إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله ، وليقل له أخوه أو صاحبه : يرحمك الله ، فإذا قال له : يرحمك الله ، فليقل : يهديكم الله ويصلح بالكم » رواه البخارى فى صحيحه . قال العلماء : بالكم : أى شأنكم .

فإذا تكرر العطاس من إنسان متتابعاً فالسنة أن يشمته لكل مرة إلى أن يبلغ ثلاث مرات وذلك لحديث سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال : « عطس رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا شاهد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يرحمك الله ، ثم عطس الثانية والثالثة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يرحمك الله ، هذا رجل مزكوم » رواه أبو داود والترمذى ، وقال الترمذى : حديث حسن صحيح .

أما أهل الذمة إذا عطسوا يقول لهم : « يهديكم ويصلح بالكم » وذلك لحديث أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال : « كان اليهود يتعاطسون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجون أن يقول لهم : يرحمكم الله ، فيقول : يهديكم الله ويصلح بالكم » رواه أبو داود والترمذى ، وقال الترمذى : حديث حسن صحيح .

١٢ – الذكر عند المدح :

يقول : « أحسب فلاناً كذا وكذا ولا أزكى على الله أحداً » لحديث أبى بكرة رضى الله عنه : « أن رجلا ذكر عند النبى صلى الله عليه وسلم ، فأثنى عليه رجل خيراً ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : ويحك قطعت عنق صاحبك – يقوله مراراً – إن كان أحدكم مادحاً لا محالة فليقل : أحسب كذا وكذا وكذا إن كان يرى أنه كذلك وحسيبه الله ولا يزكى على الله أحداً » رواه البخارى ومسلم فى صحيحيهما .

ولكن يجوز مدح النفس أو الغير فى مواضع التثبيت والتبشير لا الزهو والافتخار ، كقول النبى صلى الله عليه وسلم لأبى بكر رضى الله عنه فى الغار : « ما ظنك باثنين الله ثالثهما » ، وقوله صلى الله عليه وسلم لبلال رضى الله عنه : « سمعت دق نعليك فى الجنة » .

وكقول النبى صلى الله عليه وسلم : « أنا النبى لا كذب ، أنا سيد ولد